مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد6،العدد 2 – ديسمبر 2019
OEB Univ. Publish. Co.

القيمة التنبؤية بتقدير الذات من خلال الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة.

The predictive value of self esteem through emotional intelligence and level of ambition among a sample of university students.

د. صارة حمري، جامعة وهران2، الجزائر
sarahhamri@gmail.com

تاريخ التسليم:(2019/07/30)، تاريخ المراجعة:(2019/08/27)،تاريخ القبول:(2019/10/09)

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى فحص القيمة التنبؤية بتقدير الذات من خلال درجات كل من الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، شملت عينة الدراسة (202)طالبا وطالبة من جامعة وهران. وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى طلبة عينة الدراسة، وارتباط الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح بصورة موجبة ودالة إحصائيا مع تقدير الذات. كما أشارت النتائج أيضا إلى أن بعد القدرة على وضع الأهداف وبعد إدارة الانفعالات الذاتية وبعد تحمل الإحباط يسهم بصورة دالة في التنبؤ بتقدير الذات.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، الذكاء الانفعالي، مستوى الطموح، الطالب الجامعي.

Abstract :

This study aimed at revealing the significance of predictive value of self-esteem through degree of emotional intelligence and level of ambition among University students. Thestudy sample consisted of (202) students from Oran University. The result indicated high level of self-esteem among University students. In addition, there were positive statistically significant correlation between emotional intelligence and level of ambition with self-esteem.The result also indicated the contribution of the ability to set goals, managing own emotions and frustration tolerance in a function in predictable ways to self-esteem.

Keywords:Self-esteem, Emotional Intelligence, Level of Ambition, University Student

* المؤلف المراسل: د. صارة حمري، الإيميل: sarahhamri@gmail.com

مقدمة:

إن فكرة تكوين طلبة نجباء متمتعين بالتوافق الشخصي والاجتماعي والاتزان الانفعالي تعتمد في جانب منها على ضرورة الإلمام الجيد والفهم الصحيح لبعض المتغيرات النفسية وتقصي دورها في توجيه حياة الطلاب وتحسين تكيفهم، ويعد تقدير الذات والذكاء الانفعالي ومستوى الطموح من بين المتغيرات المهمة التي قد يكون لها دور بارز في صقل شخصية الطالب وتوجيه سلوكه ليوظف كل قدراته وإمكانياته بما يحقق له ولمجتمعه الرفعة والتقدم.

ويعبر التقدير المرتفع للذات عن الثقة بالنفس واحترامها وقبولها من خلال التفاعل مع الواقع الشخصي والاجتماعي، ولتتدعم هذه النظرة نؤكد على أهمية استبصار الفرد لعواطفه وفهمه لها أكثر فأكثر، ومن ثم إدارتها والحفاظ عليها بشكل متوازن وصولا إلى فهم نفسية الآخرين وتوظيفها في إقامة علاقات سوية يسودها التلاؤم والانسجام، وبالتالي تعزيز تلك النظرة الإيجابية للذات، لذا يمكن اعتبار تقدير الذات من العوامل الأساسية لتحقيق التوازن النفسي والشعور بالرضا والإحساس بقيمة أنفسنا في هذا الوجود. كما يشكل دعامة أساسية للشخصية على مستوى رصيدها المعرفي وكيانها الوجداني ونشاطها السلوكي، وهو النتيجة المباشرة للعلاقة بين انجازاتنا وما نسعى إلى تحقيقه.

أما مفهوم الذكاء الانفعالي فيتضمن القدرة على إدراك وفهم الانفعالات الذاتية وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة دقيقة لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات اجتماعية إيجابية تساعد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الايجابية في الحياة، فالفرد الأكثر ضبطا لانفعالاته هو الأكثر ذكاءً وجدانياً، والمنضبط انفعاليا هو الماهر اجتماعياً وصاحب تواصل اجتماعي إيجابي(محدب، 2014، ص167).

وللطموح أيضا مكانته وتأثيرهالكبير في الحياة الأفراد، إذ له دور في تحقيق التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي. فعلى قدر ما يستطيع الفرد تحقيقه بهذا الطموح أو الإخفاق في الوصول إلى ما يصبو إليه، فان ذلك ينعكس إيجابا أوسلبا على نفسيته وعلى سلوكه مع الآخرين، كما أن الفرد الطموح يتميز بالتفاؤل تجاه مستقبله، ولديه القدرة على تحديد أهداف حياته، ويستطيع التغلب على ما قد يواجهه من عوائق وعقبات، ولا يستسلم للفشل ويتحمل الإحباط، وبالتالي يشعر بقيمة الحياة ومعناها(الدلالعة والصوالحة، 2015، ص17).

إن أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد ضرورة لا يمكن تغييبها ومطلب أساسي من متطلبات التوافق النفسي والاجتماعي، كونه يتضمن عنصر الكفاءة الذاتية التي تدعم ثقة الفرد بنفسه وتجعله قادرا على مواجهة التحديات، كما أن التقدير المرتفع للذات يعزز شعور الفرد بأهميته وقيمته في الحياة وقبوله لذاته استنادا لعلاقاته بمن حوله من أفراد؛ ومن الأبحاث العديدة التي اهتمت بدراسته وتقصي المتغيرات

النفسية المرتبطة به نذكر دراسة عريبات والزغلول(2008) التي سعت إلى الكشف عن مستويات تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة، شملت عينة الدراسة (662) طالبا وطالبة، طبق عليهم مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثين، ومن بين النتائج المتوصل إليها وجود تباين دال إحصائيا في مستوى تقدير الذات بين الطلبة العاديين والطلبة المنذرين.

ودراسة المصدر (2008) التي استهدفت بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل، بلغ حجم العينة(219) طالبا وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع، ووجود تأثير دال إحصائيا للذكاء الانفعالي على تقدير الذات.

أما دراسة (Hasanvand&Khalediem,2012) فقد هدفت الى اختبار علاقة الذكاء الانفعالي بتقدير الذات والانجاز الأكاديمي لدى الطلبة من جامعة سمنجا، شملت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الذكاء الانفعالي ودرجات تقدير الذات المقياس الكلي وتقدير الذات الاجتماعي وتقدير الذات العام وتقدير الذات المدرسي.

كما أجرى الردعان والصويلح(2014) دراسة هدفا من خلالها بحث علاقة تقدير الذات بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من (1003)طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس روزنبيرج لتقدير الذات، وقد أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستويات إيجابية وعالية في تقدير الذات.

في حين أجرى الطيب(2016) دراسة هدف من خلالها بحث علاقة تقدير الذات بالقلق لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، شملت عينة الدراسة (305) طالبا وطالبة، طبق عليهم مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، ومقياس القلق الصريح لتايلور، وقد بينت النتائج وجود مستوى تقدير ذات متوسط لدى طلبة وطالبات كلية التربية، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والقلق .

وفي دراسة أولاد هدار وسليماني(2016) التي هدفت إلى تقصي علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية قوامها (200) طالب وطالبة، فقد أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات ومستوى الطموح.

كما هدفت دراسة يعقوب(2016) أيضا إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا، اشتملت عينة البحث على (200) تلميذ وتلميذة من السنة

الثالثة ثانوي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات ومستوى الطموح.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تركز الاتجاهات المعاصرة في علم النفس على أوجه القوة عند الفرد وتعزيز إمكانياته بهدف رفع مستويات فعاليته الوظيفية وكفاءته وصحته العامة، كما تركز أيضا على المداخل الوقائية والعلاجية التي تعتمد على تقصي الانفعالات والسمات والخصائص الايجابية وتنميتها وتعظيمها مما يساعد في عملية العلاج والوقاية من المرض، ويندرج تقدير الذات والذكاء الانفعالي ومستوى الطموح ضمن قائمة المواضيع التي اهتم بها باحثوا هذا التوجه، باعتبارها مفاهيما ضرورية لفهم الشخصية الفعالة والسلوك الانساني الهادف، فشعور الفرد بالتقدير والاعتبار النابع من اتجاهه نحو نفسه وانطلاقا من تفاعلات اجتماعية محددة غالبا ما يدعم عنده فرص النجاح في الحياة ويوجه نشاطه نحو تحقيق الأهداف، وقد تتأثر هذه الوضعية بمدى قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وتوجيهها في بناء علاقات اجتماعية، أو بالمستويات التي يسعى إلى بلوغها انطلاقا من خبرات سابقة أو إمكانيات قائمة، وهذا استنادا إلى العديد من الأدبيات التي أكدت العلاقة الايجابية بين كل من تقدير الذات والذكاء الانفعالي ومستوى الطموح.

ومن منطلق الرغبة في تحقيق فهم أكبر لشخصية الطالب الجامعي والكشف عن بعض خصائصه وقدراته، وتنميتها، وتطوير سلوكه الإيجابي، في ظل زمن كثرت فيه المشاكل والاضطرابات والأزمات، جاءت هذه المحاولة البحثية لاستجلاء فكرة أن مستويات تقييم الطالب لذاته قد تتأثر بمدى قدرته على تحديد أهدافه وتوجهاته نحو مستقبله وبمدى كفاءته في تسيير انفعالاته وانفعالات الآخرين وتوجيهها بما يتماشى والمواقف المختلفة،وتبعا لما ذكر يمكن ضبط إشكالية الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هو مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة؟
2- هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أبعاد الذكاء الانفعالي وتقدير الذات لدى طالبة الجامعة؟
3- هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أبعاد مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة؟
4- هل تتنبأ درجات أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد مستوى الطموح وفق قيم دالة إحصائيا بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في الشريحة التي استهدفت بالدراسة وهي فئة طلبة الجامعة باعتبارهم إطارات وقيادات المستقبل وما تقضيه الضرورة للإلمام بمختلف الجوانب التي قد يكون لها دورا بارز في بلورة سلوكهم حاضرا ومستقبلا، ولعل فهم الترابط بين متغيرات تقدير الذات والذكاء الانفعالي ومستوى

الطموح لدى هذه الفئة قد يساعد على استثمار ما هو إيجابي منها في خدمة توافقهم النفسي والانفعالي، نذكر على سبيل المثال، تقديم خدمات أكاديمية وبناء برامج نفسية وإرشادية لهذه الفئة من المجتمع بالاستناد إلى العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة.

كما تتجسد أهمية هذه الدراسة أيضا فيما تقدمه من إضافة علمية في مجال البحوث النفسية والتربوية وذلك من خلال الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة وتقصي مدى إمكانية التنبؤ به من خلال أبعاد متغيري الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح.

أهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

1- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة.

2- الكشف عن دلالة الارتباط بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات لدى هذه الفئة الطلبة.

3- الكشف عن دلالة الارتباط بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى هؤلاء الطلبة.

4- إيجاد قيم التي تتنبأ بها أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد مستوى الطموح بتقدير الذات واختبار دلالتها الإحصائية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة الجامعيين الدارسين بمجمع الأستاذ مراد سليم طالب والمسجلين خلال الموسم الدراسي 2017-2018.

تحديد المصطلحات:

- **تقدير الذات:** ويعرف بأنه تقييم عام لدى الفرد نحو ذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية الانفعالية والاخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم في ثقة الفرد بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته(شوامرة،2014، 575).

وتعرفه (Josiane, 2004, p7) على أنهتقييم ملائم يعطيه الفرد لذاتهبناءً على معرفة واسعة وشاملة عن ذاته بمختلف جوانبها، والمعيار الذي على أساسه يتم التقييم هو الذات المثالية والتي يقصد بها النموذج الداخلي الذي يحدد للفرد ما يجب أن يكون عليه، وما يجب أن يكون قادرا على الاحساس به وفعله.

وتعرفه الباحثة بأنه حكم تقييمي وجداني يتبناه الفرد عن ذاته، والذي ينمو ويستمر من خلال التفاعل مع العالم الخارجي. ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود مقياس تقدير الذات لرزنبيرج (Rosenberg,1965).

– **الذكاء الانفعالي:** عرفه بار– أون (Bar-On, 1997) بأنه منظومة من القدرات العقلية غير المعرفية، والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة المرء على النجاح في مواجهة مطالب البيئة وضغوطها(علا، 2009، ص20).

وعرفه سالوفيو مايروكارسو(Salovey, Mayer & Caruso, 2000) أنه القدرة على إدراك الوجدان والمشاعر، والقدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار، والقدرة على فهم المشاعر وتبريرها وتنظيمها في الذات ومع الآخرين(البشر والسعيد،2015، ص281).

وتعرفه الباحثة بأنه قدرة الفرد على إدراك وفهم انفعالاته وانفعالات الآخرين وتنظيمها، ومن ثم استغلالها وتمثيلها في شكل علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية مع الذات ومع الأشخاص الآخرين. ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود مقياس الذكاء الانفعالي لشات وآخرون (Schutte et al,1997).

– **مستوى الطموح:** عرف على أنه "سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها"(عبدالفتاح، 1990، ص12).

كما عرف أيضا على أنه "سمة من السمات الشخصية التي تظهر في مقدار التفاوت بين ما يحققه الفرد من آداء في نطاق عمل معين (من حيث السرعة والكفاءة) وبين ما يتوقع أن يحققه"(الفريحات، 2018، ص148).

وتعرفه الباحثة بأنه سمة تميز شخصية الإنسان، وهي تعكس سلوكا خاصا يرتبط بالغايات أو الأهداف الذي يتطلع الفرد إلى بلوغها مع شعوره بأنه قادرا على تحقيقها، بحيث تجعله أكثر تفاؤلا وقدرة على مواجهة الإحباط. ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود مقياس مستوى الطموح لمعوض وعبد العظيم (2005).

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة الحالية وما تتطلبه من إجراءات لجمع المعلومات والبيانات وكيفية معالجتها، تم اللجوء إلى المنهج الوصفي باعتباره من أحسن المناهج تلاؤما وطبيعة الإشكالية المطروحة بما تفرضه من خطوات منهجية دقيقة للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية.

عينة الدراسة:

اشتملت العينة النهائية للدراسة على(202) طالب وطالبة من تخصصات ومستويات مختلفة بمجمع الأستاذ مراد سليم طالب الجامعي، تم اختيارهم بطريقة العينة العرضية(الميسّرة) ممن قبلوا وتعانوا معنا

لملأ استمارات هذا البحث، بواقع (161) إناث و(41) ذكور. تراوح المدى العمري لديهم ما بين(17 و32) عاما، بمتوسط حسابي قدره (21)عاما وانحراف معياري قدرة (3.166) عاما.

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس تقدير الذات:أعدّ هذا المقياس من قبل رزنبيرج(Rosenberg,1965) وهو يضم عشر بنود أو عبارات تقيس تقدير الذات العام بأربع بدائل للإجابة (موافق بشدة، موافق، غير موافق، وغير موافق بشدة)، خمسة منها ذات اتجاه موجب تنقط من أربعة درجات للاختيار موافق بشدة إلى درجة واحدة للاختيار غير موافق بشدة، أما الخمس بنود الأخرى ذات الاتجاه السالب فيعكس تنقيطها بحيث يتراوح من أربعة درجات للاختيار غير موافق بشدة إلى درجة واحدة للاختيار موافق بشدة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (10 و40) درجة.

تم التأكد من دلالات صدق المقياس بالطريقة صدق البناء، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية له على عينة استطلاعية مكونة من (43) طالبا، وقد أظهرت النتائج أن قيم معامل الارتباط تراوحت ما بين (0.46 و0.72) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) باستثناء البند (08) (أتمنى لو يكون لدى احترام أكثر لذاتي) الذي لم يرتبط بدلالة إحصائية مع الدرجة الكلية وبالتالي تم استبعاده، وعلى العموم تظهر النتائج اتساق أغلب بنود مقياس تقدير الذات لرزنبيرج.

أما دلالات ثبات المقياس فقد تم التأكد منها في هذا البحث بطريقة التناسق الداخلي وذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ(α)، وقد بلغت قيمته (0.73)، وتدل هذه النتيجة على ثبات المقياس.

ثانيا: مقياس الذكاء الانفعالي: أعدَّ هذا المقياس من قبل شات وآخرون،(Schutte& al,1997) وهو يتكون من (33) بندا تقيس أربعة أبعاد للذكاء الانفعالي وهي: بعد إدراك الانفعالات، بعد إدارة الانفعالات الذاتية، بعد إدارة انفعالات الآخرين، بعد استعمال الانفعالات.

تضمن كل بند من بنود المقياس خمس بدائل للإجابة (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) ثلاثة بنود منه ذات اتجاه سالب تنقط من خمس درجات للاختيار معارض بشدة إلى درجة واحدة بالنسبة للاختيار موافق بشدة، أما باقي البنود فكان اتجاهها موجب وبالتالي يعكس تنقيطها بحيث يتراوح من خمس درجات للاختيار موافق بشدة إلى درجة واحدة بالنسبة للاختيار معارض بشدة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (33 و165) درجة.

تم التأكد من دلالات صدق المقياس بإتباع طريقة صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية له، وحساب العلاقة بين درجة البنود ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية السالفة الذكر، وقد أظهرت النتائج ارتباط

جميع الأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له ارتباطا موجبا وذي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط مابين (0.81 و0.88)، وارتباط جميع البنود مع البعد الذي تنتمي اليه ارتباطا موجبا وذي دالة إحصائية، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط مابين (0.35 و0.62).

أما دلالات ثبات المقياس فقد تم التأكد منها في هذا البحث بطريقة التناسق الداخليوذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ (α)، وقد بلغت قيمته (0.90)بالنسبة للمقياس العام و(0.73) بالنسبة لبعد التقدير والتعبير عن الانفعلات و(0.73) بالنسبة إدارة الانفعالات الذاتية و(0.76) بالنسبة لبعد إدارة انفعالات الآخرين، و(0.66) بالنسبة لبعد استعمال الانفعالات، وتدل هذه النتيجة على ثبات المقياس.

ثالثا: مقياس مستوى الطموح: اعتمد هذا البحث على مقياس مستوى الطموح لمعوض وعبد العظيم(2005) والمطبق في دراسة الزهراني (2004).تضمن المقياس (36) بندا، يمثل كل بندمنها عبارة تقريرية، وهي تقيس أربعة أبعاد لمستوى الطموح وهي: بعد التفاؤل، بعد المقدرة على وضع الأهداف، بعد تقبل الجديد، بعد تحمل الإحباط.

تكون كل بند من بنود المقياس أربع بدائل للإجابة (دائما، كثيرا، أحيانا، نادرا) خمس بنود منه ذات اتجاه سالب تنقط من أربع درجات للاختيار نادرا إلى درجة واحدة بالنسبة للاختيار دائما، أما باقي البنود فاتجاهها موجب وبالتالي يعكس تنقيطها بحيث يتراوح من أربع درجات للاختيار دائما إلى درجة واحدة بالنسبة للاختيار نادرا، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (36 و144)درجة.

تم التأكد من دلالات صدق المقياس في هذا البحث بطريقة صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وحساب العلاقة بين درجة البنود ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية السالفة الذكر، وقد أظهرت النتائج ارتباط جميع أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له ارتباطا موجبا وذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط مابين (0.61 و0.81)، وارتباط جميع البنود مع الأبعاد الذي تنتمي اليها ارتباطا موجبا وذي دالة إحصائية، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط مابين (0.35 و0.62).

أما دلالات ثبات المقياس فقد تم التأكد منها في هذا البحث بطريقة التناسق الداخلي وذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ(α)، وقد بلغت قيمه (0.72)بالنسبة للمقياس العام و(0.66) بالنسبة لبعد التفاؤل و(0.69) بالنسبة لبعد المقدرة على وضع الأهداف و(0.68)بالنسبة لبعد تقبل الجديد و(0.73) بالنسبة لبعد تحمل الإحباط، وتدل هذه النتيجة على ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المعتمدة:

بعد تطبيق أدوات الدراسة وبالاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية الاصدار (20)، تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها:

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
2- اختبار (ت) لمجموعة واحدة (One Sample T_Test).
3- معامل الارتباط بيرسون (Pearson).
4- تحليل الانحدار الخطي المتدرج(StepwiseRegression).

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

قد نص على ما يلي: " ما هو مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس تقدير الذات، كما تمت مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات المقياس مع المتوسط الفرضي له اعتمادا على اختبار (ت) لعينة واحدة، ويبين الجدول(1) النتائج المتوصل إليها.

الجدول(1):نتائج اختبار(ت) لعينة واحدة لمقارنة قيمة المتوسط الحقيقي لدرجات الطلبة على مقياس تقدير الذات بالمتوسط الفرضي له.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
202	31.42	3.252	25	28.044	0.000	مرتفع

يتضح من خلال نتائج الجدول(1) أن الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على مقياس تقدير الذات والمتوسط الفرضي للمقياس دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.001)، وبما أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس فإن هذا يعني أن طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع وايجابي من تقدير الذات، ويمكن أن نرجع هذه النتيجة الى خبرات النجاح التي مر بها طلبة الجامعة عبر أطوار تعليمية متتالية وهو ما يدعم تقييمات الفرد الإيجابية لذاته انطلاقا من تقييمات الآخرين له وبالنظر لما وصل إليه من مستوى علمي، كما يمكن ان نرجع هذه النتيجة أيضا إلى طبيعة وخصوصية الحياة الجامعية التي تعزز التفاعل الاجتماعي والنشاط العلمي البناء، فهي في الغالب تمنح هامشا من الحرية لتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والارتقاء بقدراتهم وإمكانياتهم لجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التحديات وكلها عوامل قد تسهم في رفع مستويات تقدير الذات لديهم، وتتفق هذه النتيجة

مع ما توصل إليه الردعان والصويلح(2014)، وتختلف مع دراسة الطيب(2016) التي بينت نتائجها تمتع طلبة كلية التربية بمستوى متوسط من تقدير الذات.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

قد نص على ما يلي: " هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أبعاد الذكاء الانفعالي وتقدير الذات لدى طالبة الجامعة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات مقياس الذكاء الانفعالي بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة ودرجاتهم في مقياس تقدير الذات، ويبين الجدول(2) النتائج المتحصل عليها.

الجدول(2):قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي وتقدير الذات(ن=202).

المتغيرات	تقدير الذات	مستوى الدلالة
إدراك الانفعالات	0.074	0.294
إدارة الانفعالات الذاتية	0.353	0.000
إدارة انفعالات الآخرين	0.243	0.000
استعمال الانفعالات	0.066	0.351
الدرجة الكلية	0.240	0.001

يتضح من خلال نتائج الجدول (2) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وبعديه إدارة الانفعالات الذاتية وإدارة انفعالات الآخرين مع درجات مقياس تقدير الذات، أما درجات بعد إدراك الانفعالات وبعد استعمال الانفعالات فلم يرتبطا بدلالة احصائية مع درجات مقياس تقدير الذات، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت قيمة بعد إدارة الانفعالات الذاتية وبعد إدارة انفعالات الآخرين ارتفعت معه قيمة تقدير الذات، فقدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وتحويلها إلى انفعالات إيجابية واستثمارها للتأثير الفعال في الآخرين وتطوير مشاعرهم وانفعالاتهم والدخول معهم في علاقات وجدانية واجتماعية إيجابية، سيساعده على الرقي الشخصي والاجتماعي ويكسبه مزيدا من الفعالية الشخصية ويدعم عنده عامل الثقة بالنفس وهي أهم ركائز التقدير الايجابي للذات، كما أن مفهوم تقدير الذات يعكس استجابات وجدانية وتقييمات يكونها الفرد عن نفسه انطلاقا من واقع شخصي أو واقع الأفراد ممن حوله وبالتالي فان القدرة على تسيير الانفعالات بمختلف أشكالها وتوجيهها بما يتماشى والمواقف المختلفة سيؤثر في كيفية النظر للوقائع ومن ثم تتعزز التوجهات الإيجابية نحو الذات. وتتفق النتيجة المتوصل إليها مع دراسة المصدر(2008) التي أظهرت نتائجها تأثيرا دالا إحصائيا للذكاء الانفعالي على تقدير الذات، ودراسة (Hasanvand&Khalediem,

2012) التي أكدت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الذكاء الانفعالي وتقدير الذات .

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

قد نص على ما يلي: " هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أبعاد مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات مقياس مستوى الطموح بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة ودرجاتهم في مقياس تقدير الذات، ويبين الجدول(3) النتائج المتحصل عليها.

الجدول(3):قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مستوى الطموح وتقدير الذات(ن=202).

المتغيرات	تقدير الذات	مستوى الدلالة
التفاؤل	0.236	0.001
المقدرة على وضع الأهداف	0.368	0.000
تقبل الجديد	0.248	0.000
تحمل الاحباط	0.296	0.000
الدرجة الكلية	0.389	0.000

يتضح من خلال نتائج الجدول (3) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وكل أبعاده (التفاؤل، المقدرة على وضع الأهداف، تقبل الجديد، تحمل الإحباط) مع درجات مقياس تقدير الذات، وهذا معناه وجود علاقة طرديه بين مستوى الطموح والاتجاه الذي يكونه الفرد عن نفسه، حيث من الممكن أن ترتفع مستويات التقدير والاحترام للذات إذا استطاع الفرد تحقيق درجات معينة من طموحه فتراه يؤكد على جوانب قدرته وعلى خصائصه الشخصية، ويستجيب للتحديات ويقبل بحماس على المحاولات الجديدة، أما إذا فشل في تحقيق ولو جزء من طموحاته فإن ذلك قد يسبب له إحساسا بالنقص والإحباط وانعدام الثقة بالنفس وهو عنوان تدني مستويات تقدير الذات. ويوضح بركات (2008) أن مستوى الطموح نتاج عن تفاعل عنصرين هما وعي الفرد بذاته، وقدرته على مواجهة نفسه، والثاني هو قدرته على الفعل وتنفيذ الأهداف وهو ما يشعره بتقديره لذاته. وتتفق النتيجة المتوصل إليها مع دراسة أولاد هدار وسليماني(2016)، ودراسة يعقوب(2016) التي أكدت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات مستوى الطموح وتقدير الذات .

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

قد نص على ما يلي: " هل تتنبأ درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ودرجات أبعاد مستوى الطموح وفق قيم دالة إحصائيا بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج للتعرف على مدى قدرة أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد مستوى الطموح في التنبؤ بتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، ويبين الجدول(4) النتائج المتحصل عليها.

الجدول(4):نتائج تحليل الانحدار لأبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد مستوى الطموح المنبئة بتقدير الذات.

المتغيرات المنبئة	$ر^2$	ف	B	الخطأ المعياري	بيتا	ت	الدلالة
القيمة الثابتة	0.197	**16.151	17.814	1.974		9.025	0.000
المقدرة على وضع الأهداف			0.202	0.064	0.230	3.153	0.002
ادارة الانفعالات الذاتية			0.132	0.050	0.194	2.632	0.009
تحمل الاحباط			0.183	0.087	0.146	2.084	0.038

**دالة عند (0.01)

يتضح من خلال نتائج الجدول (4) دلالة القيمة التنبؤية بتقدير الذات من خلال بعد إدارة الانفعالات من مقياس الذكاء الانفعالي وبعدي المقدرة على تحديد الأهداف وتحمل الإحباط من مقياس مستوى الطموح، حيث بلغت قيمة (ف) (16.151) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وقد كان حجم التأثير يشير الى أن المتغيرات المنبئة يعزى إليها ما نسبته(19%) من تباين الدرجات، ويتضح من خلال جدول(4) أيضا أن قيم (B)للقيمة الثابتة بلغت (17.814)، وبالنسبة لبعد المقدرة على وضع الأهداف فقد بلغت (0.202)، وقد بلغت بالنسبة لبعد إدارة الانفعالات الذاتية (0.132) وكلها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، أما بالنسبة لبعد تحمل الاحباط فقد بلغت قيمة (B) (0.183) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (0.05)، وهذا معناه أن بعد المقدرة على وضع الأهداف كان الأعلى كقدرة تنبؤية بتقدير الذات، تلاه بعد إدارة الانفعالات، وجاء بعد تحمل الإحباط في المرتبة الأخيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فكرة أنتقدير الذات يعتبر تقييما مقرونة باستجابة انفعالية، وهو يشير إلى اعتقاد الفرد وتصوره لذاته انطلاقا من وقائع وحقائق معايشة، وهذه الذات إنما تتأثر حتما بكل ما هو شخصي ووجداني وهو ما قد يجعل الفرد أكثر تأثرا بدرجة المرونة في ضبط وتسيير الانفعالات الذاتية في مواجهة المواقف وتكييف الانفعالات بما ما يحقق له التوازن ويخفف عنه الاحباط وبالتالي تتعزز التوجهات الايجابية نحو ذاته، كما أن قدرة الفرد على التحكم في محيطه وما يحققه من نجاحات معتبرة أنما تعكس قدراته الايجابية في تحديد أهدافه وضبطها بما يتماشى وامكانياته الذاتية ومعطيات البيئة الخارجية وهذا بدوره سيؤثر إيجابا في درجة تقييم الفرد لذاته بما تحمله من خصائص وسمات.

خاتمة:

يتضح من خلال النتائج السابقة أن طلاب الجامعة لعينة الدراسة يتمتعون بمستوى تقدير الذات مرتفع وايجابي، وأن درجات تقدير الذات ترتبط وفق قيم دالة إحصائيا بكل من الذكاء الانفعالي الدرجة الكلية وبعديه إدارة الانفعالات الذاتية وإدارة انفعالات الآخرين وترتبط كذلك بمستوى الطموح الدرجة الكلية وأبعاده الأربعة التفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتحمل الاحباط وتقبل الجديد، في حين لم ترتبط درجات تقدير الذات لدى طلاب عينة الدراسة ببعدي إدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات من مقياس الذكاء الانفعالي، وبالنظر إلى الدور المهم الذي قد يكتسيه تقدير الذات في تحقيق التوازن النفسي للطلبة وفي تدعيم مستويات الأداء والتوافق لديهم فإن التعرف على مختلف العوامل والمتغيرات المؤثرة فيه يعد ضرورة لا يمكن إغفالها، فهو ليس مرهون فقط بما ندركه عن ذواتنا جراء تفعلنا مع الآخر بل الأمر قد يتعداه ليشمل بعض الخصائص والصفات الشخصية، وهذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة حيث تبين أن تقدير الذات يتأثر وفق قيم دالة إحصائيا ببعد المقدرة على وضع الأهداف وبعد إدارة الانفعالات الذاتية وبعد تحمل الإحباط، مما قد يعكس كفاءة الفرد وقدرته على تسيير إمكانياته وتعديل وجدانه بما يتماشى والمواقف المعاشة فيكون أكثر صلابة وأقل تأثرا بالعوامل المحبطة. وبالاستناد لما سبق توضيحه يمكن أن نقدم بعض الاقتراحات نوردها فيما يلي:

1- إجراء بحوث متعددة وشاملة وذلك بإقحام أكبر عدد من المتغيرات النفسية والتربوية للربط بينها وبين تقدير الذات لدى فئات الطلبة المختلفة وشرائح أخرى من المجتمع.

2- بناء وتطوير برامج لتنمية تقدير الذات استنادا للعلاقة القائمة بين المتغيرات، واختبار مدى فعاليتها لدى الطلاب عبر مراحل تعليمية مختلفة.

قائمة المراجع:

أولا- المراجع باللغة العربية:

-أولاد هدار، زينب وسليماني، جميلة.(2016). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 4 العدد8، 8-28.

-بركات، زياد.(2008). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد1، العدد2، 219-255.

-البشر، سعاد عبد الله والسعيد، محمد حمد.(2016).الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(4)، 273-296.

-الدلالعه، أنور مصطفى سليمان وصوالحة، محمد أحمد.(2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 3 العدد12، 13-38.

-الردعان، دلال والصويلح بدر.(2014). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. العلوم التربوية، العدد3-جـ2، 75-97.

-الزهراني، سعيد سالم عبد الله.(2004). مستوى الطموح وعلاقته بالميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل الصناعية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

-شوامرة، نادر طالب.(2014).علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الشروق.

-الطيب، السنوسي يوسف حسن.(2016).تقدير الذات وعلاقته بالقلق لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة السودان. مجلة العلوم التربوية، المجلد17، العدد1، 20-33.

-عريبات، أحمد عبدالحليم والزغلول، عماد عبد الرحيم.(2008). الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد1، 38-53.

-عبد الفتاح، كاميليا.(1990). مستوى الطموح والشخصية. القاهرة: مطابع نهضة.

-علا، عبد الرحمان محمد.(2009). الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الاطفال. عمان: دار الفكر.

-الفريحات، عمار عبد الله.(2018). الاسلوب المعرفي (المستقل –معتمد) السائد وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية. مجلة دراسات انسانية واجتماعية، جامعة وهران2، العدد8، 137-161.

-محدب، رزيقة (2014).علاقة الذكاء الانفعالي بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي الجزائري. الممارسات اللغوية، العدد28، 167-190.

-المصدر، عبد العظيم سليمان.(2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة.مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية). المجلد 16، العدد1، 587-632.

-يعقوب، فتيحة.(2016). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين والمتوافقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي. مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد21، 247-268.

ثانيا- المراجع باللغة الأجنبية:

-Hasanvand, B.&Khalediem, M.(2012). The relationship of emotional intelligence with self-esteem and academic Progress.International Journal of Psychology and BehavioralSiences,2(6), 213-236.

-Josiane, S P.(2004). Estime de soi, confiance en soi. Paris: Inter Editions.

-Schutte,N S.Malouff, J M. &Bhullar, N.(2009). The assessing emotions scale from book Assessing emotional intelligence. New York: Springer.

-Rosenberg, M. (1965). Society and the adolescent self-image.Pinceton, NJ:Princeton university press.